

مجلس الأمن

السنة الخامسة والخمسون

مؤقت

الجلسة **٤١١٥**

المعقودة يوم الثلاثاء، ٢١ آذار/ مارس ٢٠٠٠، الساعة ١٥/٠٠، نيويورك

الرئيس:	السيد تشودري	(بنغلاديش)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد غرانوفسكي
	الأرجنتين	السيد كبغلي
	أوكرانيا	السيد يلتشينكو
	تونس	السيد بن مصطفى
	جامايكا	السيد وارد
	الصين	السيد تشن شو
	فرنسا	السيد دوتريو
	كندا	السيد للاني
	مالي	السيد عمر
	ماليزيا	السيد محمد كمال
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وآيرلندا الشمالية	السيد هريسون
	ناميبيا	السيدة أشيبالا - موسفي
	هولندا	السيد هامر
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيد منتون

جدول الأعمال

الحالة في طاجيكستان وعلى امتداد الحدود الطاجيكية - الأفغانية

التقرير المؤقت للأمين العام عن الحالة في طاجيكستان (S/2000/214)

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/١٥.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال

الحالة في طاجيكستان وعلى امتداد الحدود الطاجيكية - الأفغانية

التقرير المؤقت للأمين العام عن الحالة في طاجيكستان (S/2000/214)

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أود أن أبلغ المجلس بأنني تلقيت رسالة من ممثل طاجيكستان، يطلب فيها دعوته إلى المشاركة في مناقشة البند المدرج في جدول أعمال المجلس. ووفقا للممارسة المتبعة، أعتزم بموافقة المجلس، أن أدعو هذا الممثل إلى المشاركة في المناقشة دون أن يكون له الحق في التصويت، وذلك وفقا للأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس.

لعدم وجود اعتراض تقرر ذلك.

بدعوة من الرئيس شغل السيد عليموف (طاجيكستان) مقعدا على طاولة المجلس.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): وفقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاورات المجلس السابقة، ولعدم وجود اعتراض، أعتبر أن مجلس الأمن يوافق على تقديم دعوة بموجب المادة ٣٩ من نظامه الداخلي المؤقت إلى السيد هادي العنابي، الأمين العام المساعد لعمليات حفظ السلام.

لعدم وجود اعتراض تقرر ذلك.

أدعو السيد العنابي إلى شغل مقعد على طاولة المجلس.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله. ويجتمع المجلس وفقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاوراته السابقة.

معروض على أعضاء مجلس الأمن التقرير المؤقت للأمين العام عن الحالة في طاجيكستان، الوثيقة S/2000/214.

في هذه الجلسة سيستمع مجلس الأمن إلى إحاطة إعلامية من السيد هادي العنابي، الأمين العام المساعد لعمليات حفظ السلام. وأعطيه الكلمة.

السيد العنابي (تكلم بالانكليزية): إن تقرير الأمين العام عن الحالة في طاجيكستان الذي ذكرتموه للتو، سيدي، يصف التطورات التي حدثت في طاجيكستان منذ تشرين الثاني/نوفمبر الماضي.

وبمعزل عن الانتخابات الرئاسية التي أجريت في ٦ تشرين الثاني/نوفمبر من السنة الماضية، كان الحدث الرئيسي خلال الفترة المشمولة بالتقرير إجراء انتخابات مجلس النواب، الذي أنشئ حديثا، في ٢٧ شباط/فبراير، وهو المجلس الأدنى من البرلمان. ووفقا للنتائج التي أعلنتها اللجنة المركزية المعنية بالانتخابات والاستفتاءات، وهي الهيئة الوطنية للانتخابات، فاز الحزب الديمقراطي الشعبي الحاكم بأغلبية المقاعد، يتلوه الحزب الشيوعي. وفاز حزب النهضة الإسلامي بمقعدين. وقد تمت في ١٢ آذار/مارس انتخابات الإعادة في ١٢ دائرة انتخابية لعدم حصول أي مرشح فيها على أغلبية الأصوات. ووفقا للنتائج التي أعلنتها اللجنة المركزية المعنية بالانتخابات والاستفتاءات فاز الحزب الديمقراطي الشعبي الحاكم في سبع دوائر انتخابية، وفاز مرشحون مستقلون بثلاث من الدوائر، ولم تعلن النتائج في الدائرتين المتبقيتين، وكلاهما تقع في منطقة غورني باراكشان في الجنوب الشرقي. وفي ١٦ آذار/ مارس أنشأت لجنة الانتخابات المركزية لجنة خاصة لدراسة نتائج الجولة الثانية من الاقتراع في هاتين الدائرتين.

وكما يوضح تقرير الأمين العام، اشتركت الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا في مراقبة الانتخابات. ولاحظت البعثة المشتركة بين الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا أهمية مشاركة الأطراف المتحاربة سابقا في العملية الانتخابية، وكذلك أهمية أن طاجيكستان أجرت أول انتخابات لها متعددة الأحزاب على الإطلاق، في جو خال من العنف.

ومع ذلك، فإن البعثة المشتركة لمراقبة الانتخابات أشارت أيضا إلى أن قانون الانتخاب قصر في أن يكفل استقلالية لجنة إدارة الانتخابات، وأن شفافية العملية لم تف بالحد الأدنى من المعايير. وقد أفاد المراقبون أيضا عن حصول تصويت بالوكالة على نطاق واسع وتصويت بدون هويات صحيحة.

وعلى الرغم من أوجه القصور هذه، فإن الانتخابات البرلمانية هي الإجراء الأخير في الفترة الانتقالية التي ينص عليها الاتفاق العام بشأن إحلال السلام والوفاق الوطني في طاجيكستان، وهو الاتفاق الذي وقع عليه الرئيس رحمنوف وزعيم المعارضة الطاجيكية الموحدة، السيد نوري، في حزيران/يونيه ١٩٩٧، برعاية الأمم المتحدة. وبعد سنوات من القتال، كانت فترة الانتقال هذه فترة صعبة، وحدثت إبانها عدة أزمات خطيرة. ومع ذلك، فإن الأطراف الطاجيكية استطاعت أن تتغلب على العقبات وأن تضع بلدها على طريق تحقيق المصالحة الوطنية وإحلال السلام.

ومثلما يذكر الأمين العام في تقريره، فإن اختتام هذه الفترة الانتقالية بنجاح يدل على عمل كبير اضطلعت فيه الأمم المتحدة وبعثة مراقبي الأمم المتحدة في طاجيكستان بدور هام. وفي الوقت نفسه، لا بد من أن نسلم بأنه لا يزال يتعين القيام بعمل كثير من أجل تعزيز عملية المصالحة الوطنية في طاجيكستان. ولقد أكد الرئيس رحمنوف في المناقشات التي أجراها مع الممثل الخاص للأمين العام، السيد بتروف، الحاجة إلى إنشاء مكتب لبناء السلام في مرحلة ما بعد الصراع عقب انسحاب بعثة مراقبي الأمم المتحدة في طاجيكستان لدى انتهاء ولايتها بتاريخ ١٥ أيار/مايو. وأكد الرئيس رحمنوف أن المشاريع التي وضعتها الأمم المتحدة لإيجاد فرص عمل كانت مثالا على كيفية مساهمة المجتمع الدولي في تعزيز السلام، مثلما فعل في وادي قاراتيمين، عن طريق تحويل المواقف والعقليات من حال المواجهة إلى حال المصالحة. وأكد الرئيس رحمنوف أيضا الحاجة إلى تخفيض قوام القوات المسلحة عن طريق وضع برامج للتسريح يمكن أن يدعمها المجتمع الدولي بوجود المكتب المقترح إنشاؤه في فترة ما بعد وجود بعثة مراقبي الأمم المتحدة في طاجيكستان.

السيد غرانوفسكي (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): اسمحوا لي أن أتقدم بالشكر للأمين العام على تقريره المؤقت إلى مجلس الأمن عن الحالة في طاجيكستان (S/2000/214) الذي يتضمن تقييمات هامة للتطورات الحاصلة في ذلك البلد. ونشعر بالامتنان أيضا للأمين العام المساعد، السيد هادي العنابي، على إحاطته الإعلامية المستفيضة وعرضه للتقرير، فضلا عن ملاحظاته المفيدة بشأن البند المعروض علينا اليوم.

إن الاتحاد الروسي يشارك في الرأي بأن الانتخابات التي جرت بتاريخ ٢٧ شباط/فبراير ٢٠٠٠ من أجل انتخاب المجلس الأدنى للبرلمان الجديد كانت حدثا هاما من عدة أوجه، وأن التقييم العام لحملة الانتخابات هو تقييم إيجابي.

ويتناهى كثيرا إلى مسامعنا أنه حصل عدد من الانتهاكات وجوانب القصور خلال الإعداد للانتخابات وإجرائها. فهل ينبغي أن نغض الطرف عن ذلك؟ طبعا لا. ويحدونا الأمل في أن تحيط طاجيكستان علما بتوصيات المراقبين الدوليين وأن تؤخذ في الاعتبار لدى إجراء انتخابات المجلس الأعلى لبرلمان الجمهورية بعد أيام قليلة. ولكن ليس مبررا على الإطلاق تطبيق المعايير الديمقراطية الدولية السامية على طاجيكستان التي خرجت للتو من صراع داخلي طال أمده. وطبيعي أن تحدث بعض جوانب القصور في أول انتخابات حرة متعددة الأحزاب تجرى في البلاد التي تمر بفترة انتقالية من الحرب الأهلية إلى الوفاق الوطني. وحسبما يقول المثل، يجب ألا ننظر إلى الغابة بدون أن ننظر إلى أشجارها.

وجوانب القصور الحاصلة في الانتخابات ينبغي ألا تحجب النقطة الرئيسية عن بصرنا، ألا وهي أهميتها السياسية بصفتها معلما هاما يسجل الانجاز الوشيك لتنفيذ الوثيقة الموقعة في موسكو بتاريخ ٢٧ حزيران/يونيه ١٩٩٧: أي الاتفاق العام لإحلال السلام والوفاق الوطني في طاجيكستان. وإجراء الانتخابات هو حقيقة هامة. وهو إنجاز فريد شاركت فيه الأحزاب السياسية التي كانت تتقاتل في الصراع الطاجيكي الداخلي. ويعود الفضل في ذلك ليس للمشاركين السابقين في الصراع المسلح فحسب، وإنما أيضا للمجتمع الدولي بأسره الذي وفر برعاية الأمم المتحدة مساعدة نشطة لدفع عملية السلام في طاجيكستان إلى الأمام.

وما من شك في أن الانتخابات كانت خطوة هامة في تطوير الديمقراطية في طاجيكستان، وفي إنشاء مجتمع مدني في ذلك البلد. وعلى العموم، فإن الانتخابات جرت في جو تسوده الحرية دون وقوع أية أعمال عنف خطيرة. ونلاحظ طابع التعددية للانتخابات، وهو ما ظهر في مشاركة ستة أحزاب سياسية فيها فضلا عن عدد من المرشحين المستقلين. ونتيجة للانتخابات، سيتم

إنشاء برلمان دائم ذي مجلسين تشريعيين على مستوى مهني. فجميع أعضاء البرلمان تقريبا تم استبدالهم الآن، والنسبة المئوية للأعضاء المدنيين تزايدت مع تزايد عدد النائبات. وبعبارة أخرى، نشهد ببساطة إحراز تقدم في طاجيكستان صوب إنشاء نظام سياسي متعدد الأحزاب؛ والبرلمانيون المنتخبون ديمقراطيا سيحافظون على الزخم الذي تولد.

ونعتقد أن أمام طاجيكستان الفرصة لتصبح مثالا إيجابيا على ما تضطلع به الأمم المتحدة من عمليات لحفظ السلام وحل الصراعات. ونعتقد أن المنظمة ينبغي أن تواصل تقديم المساعدة في تعزيز السلام في طاجيكستان. والجدير بالدعم بصورة خاصة فكرة إنشاء مكتب للأمم المتحدة في طاجيكستان، عندما تنهي بعثة مراقبي الأمم المتحدة في طاجيكستان أنشطتها، وذلك بغية المساعدة على بناء السلام في فترة ما بعد الصراع، والاضطلاع بالمهمة الرئيسية المتمثلة في تنسيق الجهود الدولية الرامية إلى إنعاش الحياة الاقتصادية والاجتماعية وتطويرها في طاجيكستان.

السيد مينتون (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالانكليزية): إن وفد بلادي يرحب أيضا بالانتخابات البرلمانية التي جرت مؤخرا في طاجيكستان في جو خال من أعمال العنف. ونعتقد أن هذه خطوة هامة نحو تحقيق الديمقراطية في ذلك البلد. فهذه الانتخابات كانت بطبيعة الحال أول انتخابات برلمانية متعددة الأحزاب في البلد، ونحن ننوه بأنها تشكل معلما في تنفيذ اتفاقات موسكو لعام ١٩٩٧ التي أنهت الحرب الأهلية في طاجيكستان، ومثلما ذكر السيد العنابي، فهناك مع ذلك بعض جوانب القصور المهمة في طريقة تنفيذ العملية.

ولقد أفادت البعثة المشتركة لمراقبة الانتخابات التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا والأمم المتحدة عن هذه المشاكل التي حصلت خلال فترة الانتخابات، وأعتقد أن جميع المراقبين كانوا على علم بها. ومع ذلك، وفيما تمضي هذه العملية قدما، نعتقد أن جوانب الخلل هذه يمكن التغلب عليها بعمل جاد تقوم به الحكومة في الانتخابات المقبلة.

وبالتالي، فإننا نشجع حكومة طاجيكستان على تصحيح هذه العيوب أثناء انتخابات المجلس الأعلى في ٢٣ آذار/مارس. وفي نفس الوقت، نعتقد أن تنفيذ عملية الانتخابات كان، كما قلت، أمرا بالغ الأهمية، وقد تحققت بداية طيبة بهذه العملية. ونرى أن تنفيذها حتى الآن ينبغي أن يتيح لطاجيكستان الانتقال في المستقبل نحو الانجاز التام لعمليات نشر الديمقراطية التي ألزمت حكومتها البلد بها. وأملنا أن تكفل الحكومة لكل الجماعات في البلاد، مع مضي هذه العملية قدما، الاحساس بأن رأيها مسموع، فضلا عن أن يكون لها نصيب في النظام السياسي للبلد.

ولما كانت فترة الانتقال المنصوص عليها في اتفاقات السلام سوف تنتهي بهذه الانتخابات البرلمانية، فإننا نتفق مع الأمين العام في تقديره بأن العملية التي انشئت بعثة مراقبي الأمم المتحدة في طاجيكستان لدعمها قد انتهت الآن. ولذا، فإن وفدي يعتقد أن البعثة ينبغي أن تنهي عملها عندما تنتهي ولايتها في ١٥ أيار/مايو.

وفي نفس الوقت، نتطلع إلى الاستماع إلى الأمين العام بشأن أي تدابير متابعة من شأنها أن تمكن طاجيكستان من الشروع في بناء السلام في مرحلة ما بعد الصراع. ونحن مستعدون تماما لأن نقدم الدعم لهذه التدابير.

وكما فعلنا في الاستعراضات السابقة لولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في طاجيكستان في منتصف المدة، فإن وفدي يؤيد البيان الرئاسي، كما قلت، على أساس الخطوط التي اقترحها الوفد الروسي.

السيدة أشيبالا موسفي (ناميبيا) (تكلمت بالانكليزية): نحن أيضا نود أن نشكر الأمين العام على تقريره عن الحالة في طاجيكستان. كما نشكر السيد العنابي على الملاحظات الاستهلالية التي أدلى بها.

لقد شهدت طاجيكستان أول انتخابات متعددة الأحزاب أجريت بها على الاطلاق. وفي رأينا أن هذا في حد ذاته يمثل إنجازا رئيسيا شديد الأهمية وقد أحطنا علما مع القلق بمضمون الفقرة ١٠ من تقرير الأمين العام. غير أن وفدي يرى أن أوجه النقص في قانون الانتخابات يمكن أن تتحسن وتتخلص مما يشوبها بمرور الزمن، وأملنا أن حكومة طاجيكستان سوف تمضي في ذلك الاتجاه.

إن إشاعة الديمقراطية عملية متواصلة؛ ولا يمكن ترسيخها بعملية انتخابات واحدة، أو إثنتين، فهي تعتمد على جوانب أخرى كثيرة، إلا أن ما يشجعنا أن الأطراف الطاجيكية رغم العقبات قد شرعت في السير على طريق المصالحة والديمقراطية. وفي اعتقادنا أن ما يتسم بالأهمية البالغة والحاسمة في هذه المرحلة هو أن نعمل جميعا على تغذية هذه الديمقراطية البازغة بإسداء المساعدة للحكومة الطاجيكية.

وفي هذا الصدد، وفي ضوء الدور الذي يحتمل أن تقوم به الأمم المتحدة أثناء فترة بناء السلام بعد الصراع وتوطيد هذا السلام، فإن وفدي يقدر المشاورات الجارية حاليا مع الحكومة الطاجيكية. ونتطلع إلى ما يزودنا به الأمين العام من معلومات أخرى في هذا الخصوص.

كذلك نتفق مع الأمين العام على أن اقتراب الفترة الانتقالية المتصورة في الاتفاق العام من نهايتها يعد إنجازا بارزا. كما نشاطره تقديره للدور المحمود الذي قامت به الأمم المتحدة في العملية الثالثة. ونثني ثناء خاصا على بعثة مراقبي الأمم المتحدة في طاجيكستان لدورها الأساسي في ضمان تنفيذ أحكام الاتفاق.

أخيرا، يعلن وفدي عن موافقته على عناصر البيان الرئاسي الذي اقترحه الوفد الروسي.

السيد دوتريو (فرنسا) (تكلم بالفرنسية): أود أن انضم إلى الوفود التي تكلمت قبلي في توجيه الشكر للسيد العنابي للإحاطة الشفوية التي قدمها وإلى الأمانة العامة على التقرير المتعلق بالحالة في طاجيكستان.

إن إشاعة الاستقرار في طاجيكستان أمر هام لا للشعب الطاجيكي وحده، وإنما للمنطقة بأسرها. وإننا نلاحظ أن الأمم المتحدة قد نجحت، في ظل ظروف تتسم بصعوبة خاصة وخطيرة في معظم الأحيان، وبمساعدة من منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، في وضع طاجيكستان على طريق المصالحة والديمقراطية.

وبطبيعة الحال، لم يكن كل شيء على ما يرام، فهو أبعد ما يكون عن الكمال، وما زال هناك الكثير مما يتعين القيام به. وكما لاحظ السيد العنابي، فإن الانتخابات التشريعية تخللتها بعض الحوادث، وما زالت إعادة إدماج الجانب المعارض تتطلب الكثير من الوقت والجهد. ولكننا، ينبغي أن نحيي ما أحرز من تقدم. فقد أجرت طاجيكستان أول انتخابات متعددة الأحزاب في تاريخها. والأغلبية الساحقة من النواب من الوجوه الجديدة، فهم لا ينتمون إلى الجيش وإنما إلى الأوساط المهنية أو السياسية. كما ارتفعت نسبة النساء في الجمعية الجديدة من ٢,٥ في المائة إلى ١٥ في المائة. باختصار، إن هذا البرلمان الجديد يمكن أن يصبح قوة محركة للعملية الديمقراطية.

وبينما تمثل هذه الانتخابات خطوة كبرى إلى الأمام في مجال تنفيذ اتفاق السلام، فإن البروتوكول العسكري لم ينفذ تنفيذا كاملا، لا سيما أحكامه المتعلقة بنزع سلاح المقاتلين وتسريحهم وإعادة إدماجهم. ولذلك فإننا بحاجة إلى المثابرة في العمل الجاري، مع تطويعه في نفس الوقت للظروف الجديدة السائدة في طاجيكستان. ولهذا السبب فإن فرنسا تؤيد اقتراح الأمين العام بإنشاء مكتب صغير للأمم المتحدة مماثل للمكتبين اللذين أنشأتهما الأمم المتحدة في جمهورية أفريقيا الوسطى وغينيا - بيساو.

ويسعدنا في هذا الصدد، أن تبلغنا الأمانة العامة في الوقت الملائم، بطبيعة المناقشات الجارية مع سلطات طاجيكستان فيما يتعلق بإنشاء هذا المكتب، وطرائق إنشائه، والولاية المحددة التي ستوكل إليه، لا سيما مسألة التنسيق بين الأمم المتحدة وبين مكاتب منظمة الأمن والتعاون في أوروبا في طاجيكستان.

ختاما، يؤيد بلدي تأييدا تاما البيان الذي اقترحت روسيا عليكم، سيدي، قراءته في أعقاب جلسة المجلس.

واسمحوا لي بأن أضيف فحسب أن انتقال وجود الأمم المتحدة في طاجيكستان من إدارة عمليات حفظ السلام إلى إدارة الشؤون السياسية سيكون مثالا آخر على الانتقال السلس، وهو يشبه إلى حد كبير ما تقرر في وقت قريب جدا لجمهورية أفريقيا الوسطى وهايتي.

السيد تشن شو (الصين) (تكلم بالصينية): نود في البداية أن نشكر الأمين العام على تقريره، كما نشكر السيد العنابي، الأمين العام المساعد، على إحاطته الإعلامية الإضافية.

لقد حققت عملية السلام في طاجيكستان تقدما ملحوظا. وتحولت بعثة مراقبي الأمم المتحدة في طاجيكستان إلى قصة نجاح أخرى. ويبرهن ذلك على أن توافر الإرادة السياسية لدى الأطراف المعنية والدعم المعزز من جانب المجتمع الدولي هما الشرطان اللازمان لتحقيق النجاح لأي عملية من عمليات حفظ السلام.

وحسبما بين الأمين العام في تقريره، فإن عملية السلام في طاجيكستان لم تكن عملية سلسة. فقد حدثت أزمات خطيرة أثناء العملية. إلا أن الحكومة والأحزاب السياسية في طاجيكستان أبدت التزامها باتفاق السلام. وسوت خلافاتها عن طريق الحوار، وتغلبت على كثير من العقبات وشرعت في نهاية المطاف في السير في الطريق المفضي إلى المصالحة الوطنية والديمقراطية. وهذا أمر هام بوجه خاص بالنسبة لشعب طاجيكستان الذي استمرت معاناته سنين طويلة أثناء الحرب.

ويقدر الوفد الصيني كل التقدير الجهود الضخمة التي بذلها المجتمع الدولي بصفة عامة، والأمم المتحدة، وفريق اتصال الدول الضامنة، والمنظمات الدولية، وروسيا، بصفة خاصة. ولما كانت ولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في طاجيكستان تقترب من نهايتها، فإننا نؤيد الأمين العام في مشاوراته المستمرة مع حكومة طاجيكستان بغية استكشاف الدور الذي يمكن أن تضطلع به الأمم المتحدة في عملية بناء السلام والمصالحة بعد الصراع.

قبل أن أختتم بياني، أود أن أشير إلى أن الوفد الصيني يؤيد مشروع البيان الرئاسي الذي اقترحه الاتحاد الروسي.

السيد كبغلي (الأرجنتين) (تكلم بالإسبانية): يرحب وفد الأرجنتين بمعالجة الحالة في طاجيكستان في شكل إحاطة إعلامية مفتوحة أمام الوفود المهتمة. ونود أيضا أن نعرب عن شكرنا على التقرير التكميلي المقدم من الأمانة العامة عن طريق السيد هادي العنابي، الأمين العام المساعد، والتقرير المرحلي للأمين العام، المتضمن في الوثيقة S/2000/214.

ونود أن نعرب عن تقديرنا الخاص للعمل الهام الذي اضطلعت به بعثة مراقبي الأمم المتحدة في طاجيكستان منذ إنشائها عام ١٩٩٤. ومن الجدير بالذكر أنه بعد سنوات من القتال، اكتملت الفترة الانتقالية التي أتاحها الاتفاق العام، وأن الدور الذي اضطلعت به الأمم المتحدة في شكل بعثة المراقبين كان أساسيا في هذه العملية.

لقد شهد المجتمع الدولي للتو إجراء أول انتخابات متعددة الأطراف في تاريخ طاجيكستان. صحيح أن تلك الانتخابات لم تكن مضرب المثل على الشفافية والمشروعية. ولكن، إذا نظرنا إلى هذا الحدث الانتخابي في إطار تاريخ طاجيكستان، الذي اتسم بالصراعات والأزمات الهائلة، وحظر أحزاب المعارضة، وغياب الحد الأدنى من الضمانات، فإن الانتخابات البرلمانية التي أجريت مؤخرا لا يمكن أن تفسر إلا بوصفها معلما مشجعا في الطريق الذي يسلكه هذا البلد صوب الديمقراطية.

وتعتقد الأرجنتين أن الهدف الأساسي قد تحقق، وهو تحويل طاجيكستان صوب المصالحة الوطنية وإحلال الديمقراطية، وإن كانت الأرجنتين توافق على تقييم الأمين العام، الوارد في الفقرة ١٧ من تقريره المرحلي، بأنه لا يزال هناك الكثير مما يجب الاضطلاع به. ولهذا، فإننا نشاطره قلقه إزاء الأفراد الكثيرين الذين ما زالوا يحملون السلاح، ونرجو أيضا أن تلقى مشاريع خلق فرص العمل للمقاتلين السابقين التمويل الدولي المطلوب.

ونؤيد اقتراح الأمين العام بأن يحل محل بعثة المراقبين، في نهاية ولايتها في ١٥ أيار/ مايو، مكتب صغير لأغراض بناء السلام بعد الصراع. ونعتقد أنه بهذه الطريقة سيجري ضمان وجود الأمم المتحدة في طاجيكستان في هذه المرحلة الجديدة من بناء الديمقراطية.

ختاما، أود أن أذكر أننا نؤيد أيضا مشروع البيان الرئاسي الذي اقترحته روسيا، والذي عُمم على أعضاء المجلس.

السيد هريسون (المملكة المتحدة) (تكلم بالانكليزية): يود وفد بلادي أن يضم صوته إلى غيره في شكر الأمين العام على تقريره، وفي شكر السيد العنابي أيضا على إحاطته الإعلامية الواضحة جدا في بداية هذه الجلسة.

ويسرنا أن فترة الانتقال في طاجيكستان تقترب من الانتهاء. والمهمة الأساسية أمامنا جميعا الآن هي توطيد السلام وتحاشي أي فشل في المستقبل للترتيبات التي وضعت بنجاح. ويسرنا كذلك أن بعثة مراقبي الأمم المتحدة في طاجيكستان تقدم دعما هاما لعملية السلام، ويسرنا أن الانتخابات جرت بنجاح، كما أشارت إليه البعثة المشتركة لمراقبة الانتخابات. وقد كانت أول انتخابات تعددية تجري في جو خال من العنف، مما يمثل معلما حقيقيا في تاريخ طاجيكستان. ومع ذلك، نشعر بالقلق من كون الانتخابات قد فشلت في تحقيق أدنى معايير الديمقراطية التي تقضي بأن تتسم الانتخابات بالمساواة والحرية والشفافية والخضوع للمحاسبة، وإننا نحث الحكومة والبرلمان وجميع القوى السياسية في طاجيكستان على العمل صوب إجراء انتخابات تتسم بالنزاهة والحرية الكاملتين في المستقبل.

وننتظر بشغف أيضا نتائج مشاورات الأمين العام مع حكومة طاجيكستان حول وجود سياسي للمتابعة. ولا نود أن نحكم مسبقا على نتائج هذه المناقشات، إلا أننا نؤيد الأمين العام فيما خلص إليه وهو أن من المهم أن يظل المجتمع الدولي مشتركا في الأنشطة المتعلقة بطاجيكستان.

السيد وارد (جامايكا) (تكلم بالإنكليزية): نضم صوتنا إلى من سبقونا في شكر الأمين العام على تقريره المرحلي، والسيد العنابي على إحاطته الإعلامية.

ويرحب وفد بلادي بإجراء الانتخابات البرلمانية مؤخرا في طاجيكستان، حيث أن ذلك يمثل خطوة هامة في عملية إحلال الديمقراطية. وحسم الصراع وإنشاء السلام في طاجيكستان يشكلان خطوة هامة في سبيل إرساء الاستقرار في آسيا الوسطى. وإدخال أحزاب مختلفة في عملية الانتخابات يشير إلى التزام طاجيكستان، شعبا وحكومة، بإنشاء ديمقراطية تعددية.

ونلاحظ أن العملية الانتخابية لم تخل من المشاكل. ويشير تقرير الأمين العام إلى عدد من مواطن الضعف في القانون الانتخابي والعملية الانتخابية، ونرجو أن تتخذ الخطوات اللازمة لإصلاح هذه العيوب. وندرك الحاجة إلى إتاحة المجال لعملية الانتقال التي تجري في طاجيكستان. ويجب إعطاء الأولوية لتحسين العملية الانتخابية. ومن المهم أن تتسم العملية الانتخابية بالشرعية والنزاهة، ضمانا لتوفير السلم والأمن لشعب طاجيكستان. وينبغي تدعيم المؤسسات السياسية الموجودة لكي نضمن قدرتها على الاضطلاع بالعملية الهامة، عملية حكم بلدها، بدعم من شعب طاجيكستان.

ونثني على بعثة مراقبي الأمم المتحدة في طاجيكستان لنجاحها في تنفيذ ولايتها بموجب أحكام الاتفاق العام لإقرار السلام والوفاق الوطني في طاجيكستان المبرم في عام ١٩٩٧. ويود وفد بلادي أن يعترف أيضا بإسهام بعثة المراقبين والبعثة المشتركة لمراقبة الانتخابات التابعة للأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا في الانتخابات التي أجريت مؤخرا، ونأمل في مراعاة ما استخلصتاه في العمل صوب التحضير لعملية انتخابية أكثر شفافية. ويتطلع وفد بلادي إلى إجراء انتخابات المجلس الأعلى المحدد لها يوم الخميس ٢٣ آذار/ مارس.

ويتعين علينا أن نتحرك بسرعة لكي نثبت المكاسب التي أحرزناها في عملية السلام، ولكي نعزز إرساء ديمقراطية أعظم في المنطقة. وقد أحاطنا الأمين العام علما بنيته سحب بعثة المراقبين عندما تنتهي ولايتها في ١٥ أيار/مايو. وفي ضوء التطورات الإيجابية في طاجيكستان، ينبغي لنا الآن أن نحول انتباهنا إلى دور الأمم المتحدة في المستقبل. ونوافق على أنه ما زال هناك الكثير مما ينبغي الاضطلاع به.

ولا بد من تغيير الدور الذي تضطلع به الأمم المتحدة، ونحن نسعى إلى التحرك صوب بناء السلام. ونؤيد نية الأمين العام في التشاور مع طاجيكستان في هذا الشأن. إن إنشاء بعثة للأمم المتحدة لحفظ السلام بعد سحب بعثة المراقبين أمر أساسي للحيلولة دون عودة الظروف التي تغذي الصراع، ولتيسير المصالحة الوطنية وإقامة نظام للحكومة يتمتع بكل مقومات الحياة.

وإننا نتطلع إلى العمل مع جميع المعنيين من أجل وضع جدول أعمال لبناء السلام في طاجيكستان، جدول أعمال يتضمن جميع العناصر التي أوجزتها، مع بنائنا على المنجزات المحققة فعلا لإحلال السلام والأمن الدائمين لشعب طاجيكستان.

أخيرا، نود أن نعلن عن تأييدنا للعناصر الواردة في البيان الرئاسي الذي اقترحه الاتحاد الروسي.

السيد محمد كمال (ماليزيا) (تكلم بالانكليزية): إنني، مثل المتكلمين الذين تكلموا قبلي، أود أن أشكر السيد هادي العنابي، الأمين العام المساعد على إحاطته الإعلامية، كما أعرب عن تقدير وفدي للأمين العام على تقريره المؤقت المعروض أمامنا.

وإننا نشعر بالسرور فعلا للتقدم الكبير الذي تحقق في عملية السلام في طاجيكستان. وبعبارة موجزة، يجري الاعتراف بصورة متزايدة بعملية السلام الطاجيكية بوصفها إحدى قصص النجاح المرتبطة بهذه المنظمة. لقد اضطلعت الأمم المتحدة بدور حاسم الأهمية في تلك العملية بنشر بعثة مراقبي الأمم المتحدة في طاجيكستان والمشاركة النشطة من جانب الأمين العام وممثله الخاص. وإن الدور البناء الذي اضطلع به فريق الاتصال التابع للدول الضامنة والمنظمات الدولية، التي تتضمن منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، كان أساسيا على نحو مماثل في تحقيق هذا النجاح. وإننا نشيد بهم جميعا على ما بذلوه من جهود. إلا أن الأهم من ذلك كله هو أننا يجب أن نتوجه بالتهنئة لجميع الأطراف في طاجيكستان - أي الحكومة والقوى السياسية الأخرى وأبناء الشعب على حد سواء - على التزامهم وتصميمهم على تحقيق السلام وتعزيز المصالحة الوطنية بعد حرب أهلية مدمرة اجتاحت ذلك البلد.

إن عقد أول انتخابات برلمانية متعددة الأحزاب في الشهر الماضي، في جو خال من العنف، كان خطوة أخرى هامة إلى الأمام نحو إحلال سلام واستقرار دائمين في طاجيكستان. وهذه الانتخابات، بالرغم مما اعتورها من عيوب واضحة، كانت حاسمة الأهمية كبداية للتطور الديمقراطي في البلد. وعلى نفس المنوال سيكون من الأهمية الحاسمة بمكان معالجة الاختلافات المماثلة في المستقبل وتجنبها.

وإننا نوافق الأمين العام على الملاحظة التي أوردها في تقريره بأنه لا يزال هناك عدد كبير من الرجال الذين يحملون السلاح، وأننا نؤيد تأييدا تاما جهوده الرامية إلى تشجيعهم على العودة إلى الحياة المدنية.

وإننا نحث الحكومة وجميع القوى السياسية في طاجيكستان بقوة على تعزيز وترسيخ أسس المنجزات التي تحققت حتى الآن، والاستمرار في بذل مثل هذه الجهود إلى ما بعد الفترة الانتقالية المتوخاة في الاتفاق العام حتى تصبح عملية السلام عملية لا رجعة فيها.

وفي الوقت نفسه، نرى أنه يتعين على المجتمع الدولي، وعلى الأمم المتحدة بوجه خاص، الإبقاء على الاهتمام في طاجيكستان، لا سيما بتقديم مساعدة شاملة للإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية والديمقراطية. وفي هذا الصدد، نتطلع إلى تلقي تفاصيل مقترح الأمين العام بشأن الدور المحتمل للمنظمة في أعقاب إغلاق بعثة الأمم المتحدة لحفظ السلام في أيار/ مايو.

في الختام، نود أيضا أن نُعرب عن تأييدنا لمشروع البيان الرئاسي عن طاجيكستان المعروض أمامنا. وفي هذا الصدد، نود أن نشكر الوفد الروسي على مبادرته.

السيد بن مصطفى (تونس) (تكلم بالفرنسية): أود بادئ ذي بدء أن أشكر السيد هادي العنابي على عرضه لتقرير الأمين العام. ونشكره على ما قدمه لنا من معلومات وعلى وضع نفسه تحت تصرف المجلس.

واسمحوا لي أيضا أن أنتهز هذه الفرصة لأرحب بزميلنا الجديد، السفير جان - دافيد لفيت، وهو دبلوماسي مرموق وصديق كان لي شرف العمل معه في تونس وفي باريس، حيث أتيح لي أن أقدر خصاله الإنسانية والمهنية العظيمة. وأود أن أؤكد له على استعدادنا الكامل لمواصلة العمل معه ومع وفده، كما فعلنا مع سلفه السفير ديجاميه.

لقد أحاطت تونس علما بعقد أول انتخابات متعددة وديمقراطية في طاجيكستان. وإننا نحيي الدور الذي اضطلعت به في هذا الصدد البعثة المشتركة لمراقبة الانتخابات بين الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا. وكما أكد الأمين العام في تقريره، وكما دللت الانتخابات الأخيرة، فإن الانتقال إلى نظام ديمقراطي مستقر قد بدأ. وإنه لمن الأهمية بمكان للمجتمع الدولي أن يواصل في هذا الصدد تقديم المساعدة الضرورية لضمان استمرار العملية الديمقراطية في هذا البلد. وإن استمرار نوع من وجود الأمم المتحدة سيتيح المجال أمام الحفاظ على المكاسب التي تحققت وتعزيز عملية المصالحة الوطنية في طاجيكستان. وبالرغم من الصعوبات والتوترات التي رافقت الفترة الانتقالية بأكملها، فإن الأمم

المتحدة وفريق الاتصال وغيرهما من الأطراف المؤثرة، عملت باستمرار على تشجيع ومساعدة الأطراف الطاجيكية على التغلب على العقبات وتمكين بلدها من السير على طريق المصالحة والديمقراطية.

وتود تونس أن تُعرب عن ارتياحها للدور الذي اضطلعت به بعثة مراقبي الأمم المتحدة في طاجيكستان، وللإرادة الحسنة التي دللت عليها جميع الأطراف قاصيها ودانيها والتي شاركت في المساعدة على تحقيق نجاح البعثة. ويوافق بلدي على قرار الأمين العام بإنهاء بعثة الأمم المتحدة في طاجيكستان. ويتعين على طاجيكستان أن تتحمل مسؤولياتها بمساعدة المجتمع الدولي، ويتعين على المجتمع الدولي أن يتابع عن كثب تطور الحالة على الطبيعة من أجل ضمان إرساء أسس استقرار وديمقراطية دائمين.

إن دور الأمم المتحدة في فترة ما بعد بعثة مراقبي الأمم المتحدة في طاجيكستان سيظل بالغ الأهمية، وبخاصة إذا واصلت الأمم المتحدة تقديم المساعدة لطاجيكستان في جميع جوانب بناء السلام، لا سيما في مجال إعادة إدماج المقاتلين السابقين في الحياة المدنية وفي الأنشطة المدرة للدخل والمفيدة اقتصاديا واجتماعيا. وإننا نشجع سلطات طاجيكستان على مواصلة المشاورات مع الأمم المتحدة لتحديد الدور الذي يمكن أن تضطلع به المنظمة في مراحل مستقبلية لترسيخ دعائم السلام في طاجيكستان.

السيد يلتشنكو (أوكرانيا) (تكلم بالروسية): بما أنني لم أشارك في المناقشة التي جرت أثناء جلسة الصباح، أود أيضا أن أنضم إلى زملائي الذين رحبوا بحرارة بالسفير لفيت، سفير فرنسا. إننا نتمنى له كل نجاح في جميع جهوده في الأمم المتحدة في السنوات القادمة.

وأود أن أشكر السيد العنابي على الإحاطة الإعلامية التي قدمها بشأن آخر التطورات في طاجيكستان، وأن أعرب عن تقديري للأمين العام على تقريره المؤقت. ونرحب بمشاركة السفير عليموف، سفير طاجيكستان، في جلستنا.

إن الانتخابات البرلمانية التي عقدت مؤخرا في طاجيكستان أصبحت حدثا حاسم الأهمية في حياة هذا البلد وبالتالي فإنها تستحق كامل اهتمام مجلس الأمن.

وتؤذن تلك الانتخابات بآخر خطوة رئيسية في الفترة الانتقالية التي نص عليها الاتفاق العام المبرم في حزيران/يونيه ١٩٩٧ بشأن إرساء السلام والوفاق الوطني في طاجيكستان، والذي تم التوقيع عليه بين حكومة طاجيكستان والمعارضة الطاجيكية الموحدة. فالانتخابات أطفأت نيران واحد من أصعب الصراعات في أقاليم الدول المستقلة حديثا التي عادت إلى الظهور على الخارطة السياسية للعالم. فبعد سنوات طويلة من القتال استطاعت الأطراف الطاجيكية أن تتوصل إلى حل سلمي وإلى تحقيق المصالحة في نهاية المطاف.

وأصبحت المصالحة السلمية ممكنة بفضل الإرادة السياسية والجهود الدؤوبة المثابرة التي بذلتها الأطراف الطاجيكستانية نفسها، ورئيس طاجيكستان، والبلدان المجاورة الصديقة والمجتمع الدولي كله، وعلى وجه الخصوص الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا.

إن الانتخابات البرلمانية - وهي الانتخابات المتعددة الأحزاب الأولى في تاريخ هذا البلد - أجريت على أساس القانون الجديد الذي صدر في أعقاب الاستفتاء الوطني في أيلول/سبتمبر ١٩٩٩.

وكما هو وارد في البيان المشترك الذي أصدرته منظمة الأمن والتعاون في أوروبا ومكتب المؤسسات الديمقراطية وحقوق الإنسان بشأن الانتخابات البرلمانية في طاجيكستان، كان أعظم إنجاز لهذه الخطوة لبناء السلام هو إدماج الأطراف المتحاربة السابقة وغيرها في العملية الانتخابية. ومن الجدير بالملاحظة أن المعارضة العسكرية، التي كانت تعتمد على قوتها العسكرية، اختارت لأول مرة أن تقول وداعا للسلاح وأن تسعى بالوسائل السلمية إلى شغل مكانها في المجتمع المدني وفي بنية السلطة.

ونحن نرى أن هذا القرار الجدير بالملاحظة يشهد على كون أن المجتمع الطاجيكي قد بدأ السير على الطريق إلى الديمقراطية وينبغي أن يعد هذا أساسا قويا من أجل مواصلة تنمية المجتمع. وليس من قبيل المبالغة القول بأن هذا حدث هام سيكون له أثر إيجابي على المناخ الأمني في منطقة آسيا الوسطى كلها.

وينبغي ملاحظة أن المجتمع الدولي قد اهتم بهذا الحدث اهتماما كبيرا. وبعثة الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا المشتركة لمراقبة الانتخابات في طاجيكستان وفرت أكثر من ٨٠ مراقبا، زاروا حوالي ٣٠٠ مركز للتصويت في أنحاء طاجيكستان. ونحن ندرك إدراكا تاما التقييمات النقدية المتعلقة ببعض أوجه القصور التي لاحظها المراقبون الدوليون خلال الانتخابات. ومع ذلك، ينبغي أن نضع في اعتبارنا أن هذه وقعت في بلد مر لسنوات طويلة بصراع مسلح وهو يتخذ الآن أولى خطواته على الطريق نحو الديمقراطية. ولا يساورنا شك في أن تلك النتائج ستراعيها مراعاة جادة قيادة جمهورية طاجيكستان.

وكما لاحظ الأمين العام بحق في الفقرة ١٧ من تقريره (A/2000/214)، فإن "التقدم صوب تحقيق ديمقراطية مستقرة لا يزال في بدايته". ومن الأهمية القصوى أن يواصل المجتمع الدولي تقديم الدعم إلى طاجيكستان. وأوكرانيا، باعتبارها بلدا يرتبط بروابط صداقة تقليدية قديمة مع طاجيكستان، ستساهم بشكل نشط في هذه العملية.

ونحن أيضا نعتبر من الأساسي أن ينشأ مكتب للأمم المتحدة لبناء السلام بعد انتهاء الصراع في طاجيكستان. ونود أن نثني على الرجال والنساء أعضاء بعثة مراقبي الأمم المتحدة في طاجيكستان لعملهم المتفاني خلال هذا العام، أحيانا في ظل ظروف بالغة الصعوبة، الذي كفل التنفيذ الناجح للمهمة الموكولة إليهم من جانب المجتمع الدولي. ونحن نفخر لكون مواطنين أوكرانيين أسهموا إسهاما ملموسا في عمل البعثة.

أخيرا، نحن نؤيد مشروع البيان الرئاسي الذي اقترحه وفد الاتحاد الروسي وجرى التفاوض عليه اليوم.

السيد هامر (هولندا) (تكلم بالانكليزية): إنني أيضا أشكر مساعد الأمين العام السيد العنابي على عرضه تقرير الأمين العام وللمعلومات الإضافية التي قدمها.

مع أن التقدم الشامل في عملية السلام مشجع، يوافق وفد بلدي على النتيجة التي توصل إليها الأمين العام بأن التقدم صوب تحقيق ديمقراطية مستقرة لا يزال في بدايته وبينما كان إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية خطوة هامة في تطوير المؤسسات الديمقراطية، فإن الانتخابات نفسها شابتها عيوب كبيرة.

لم تكن الانتخابات الرئاسية في شهر تشرين الثاني/نوفمبر الماضي مراقبة من جانب منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، لأنها لم تف بالمعايير الموضوعة من جانب تلك المنظمة. أما الانتخابات الأولية التي أجريت في ٢٧ شباط/فبراير فكانت أول انتخابات متعددة الأحزاب في البلاد، ولكن عيوبا خطيرة شابتها أيضا أدت بالبعثة المشتركة لمراقبة الانتخابات إلى الإعراب عن شكوك جادة فيما يتعلق بسلامة نتائج الانتخابات.

وبالرغم من هذه العيوب التي لا يمكن إنكارها، فإن الاتجاه طوال الأشهر القليلة الماضية كان مشجعا. وهذا بالتحديد لأن هناك الكثير الذي لا بد من القيام به في الطريق إلى المزيد من إرساء الديمقراطية في أن المجتمع الدولي يجب أن يظل مشتركا في تلك العملية. ولهذا تؤيد هولندا تأييدا تاما اقتراح الأمين العام المتعلق بمواصلة الأمم المتحدة القيام بدور في طاجيكستان بعد انسحاب بعثة مراقبي الأمم المتحدة في طاجيكستان.

أخيرا، ندعو السلطات الطاجيكستانية إلى كفالة أن تجرى الانتخابات المقبلة للجمعية الوطنية بطريقة حرة ومنصفة وشفافة.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أدلي الآن ببيان بصفتي ممثلا لبنغلاديش.

يود وفد بلدي أن يشكر مساعد الأمين العام السيد الهادي العنابي على إحاطته الإعلامية وعلى عرضه للتقرير المؤقت للأمين العام.

إن إجراء انتخابات برلمانية يوم ٢٧ شباط/فبراير كان خطوة هامة إلى الأمام بالنسبة لطاجيكستان، مع أنه كان هناك عدد من المناطق التي لم تنل العملية الانتخابية فيها رضاء المجتمع الدولي الكامل. وعند النظر إلى النتيجة، يجب أن يوضع في الاعتبار عدد من النقاط.

أولا، لقد كانت هذه أول انتخابات متعددة الأحزاب في طاجيكستان، وشاركت فيها أطراف متحاربة

سابقة. ثانيا، إقبال الناخبين كان جيدا جدا - ٩٣ في المائة. وثالثا، كون الانتخابات أجريت دون حوادث عنف تهدد العملية كان في حد ذاته نجاحا.

العيوب التي شابت العملية الانتخابية لم تكن جميعها غير متوقعة، فقد انتشرت البعثة المشتركة لمراقبة الانتخابات التابعة للأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا بالرغم من العيوب الواردة في قوانين الانتخاب. وهي لم تكن حاضرة لمراقبة العملية فحسب، وإنما لكي توفر مشاركة بناءة أيضا. لقد خرج البلد من حالة صراع صعبة مطولة، ونحن نعتبر هذه الانتخابات مرحلة بناء في عملية السلام وتطوير الديمقراطية في البلد.

وإجراء الانتخابات، حتى إذا كان خاليا من العيوب، لا يمكن أن يكفل تعزيز الديمقراطية. لقد كانت الانتخابات فقط نقطة انطلاق في رحلة طويلة في السعي نحو المصالحة الوطنية وبناء المؤسسات الوطنية. وكان يمكن للعملية أن تتوقف إذا لم تجد مساندة بشكل مناسب. وحكومة طاجيكستان والمجتمع الدولي ينبغي لهما أن يركزا على مواصلة القيام بهذه العملية.

وفيما يتعلق بإعادة إندماج المقاتلين المعارضين، اسمحوا لي بالقول بأنه ينبغي أن يولى هذا الموضوع أولوية قصوى من أجل دعم عملية السلام. لا يمكن اعتبار هذه العملية حدثا تاليا يلي نزع سلاحهم. إن العمليتين متداخلتان. والنتائج الإيجابية المحققة في إعادة اندماج المقاتلين السابقين في المجتمع ستجتذب الذين لا يزالون يتمسكون بحمل السلاح وتشجعهم على تسليم أسلحتهم.

ويلاحظ تقرير الأمين العام أنه لا يزال يوجد في طاجيكستان رجال كثيرون تحت السلاح. وهؤلاء يجب أن توفر لهم فرص اقتصادية هامة ومنتجة، وإلا فإن المقاتلين السابقين، بأسلحتهم غير المشروعة، سيكونون تهديدا لسلم وأمن المجتمع.

وينبغي إقامة المزيد من المشروعات التي تستهدف خلق فرص عمل، كما ينبغي إتاحة تمويل لها. والمشروع الوحيد من هذا النوع، في وادي كاراتيجين أوقفه مجئ الشتاء، وينبغي أن يلقى اهتماما أكثر ويستأنف قريبا.

وأخيرا، وعلى الطريق إلى الأمام، على المجتمع الدولي مسؤولية العمل على ألا تضيع المكاسب التي تحققت في طاجيكستان وألا يضعف الاهتمام بعد مرور فترة الصراع الحادة. وينبغي أن يتقدم المجتمع الدولي ويوفر المساعدة ليساعد هذه الديمقراطية الحديثة على تعميق جذورها ويهيئ الفرص للشعب ليرى الأمل في مستقبله.

ولقد لاحظنا من تقرير الأمين العام أنه سيتشاور مع الحكومة الطاجيكستانية حول الدور الممكن الذي تقوم به الأمم المتحدة في بناء السلام بعد انتهاء الصراع، وأنه سيبلغ المجلس بنتيجة مشاوراته. وقد يكون من المهم أن ينظر المجلس في بعض الخيارات الصحيحة المقنعة لاشتراك الأمم المتحدة مستقبلا في طاجيكستان.

الآن استأنف مهامي بصفتي رئيسا للمجلس.

طلب ممثل اطاجيكستان الكلمة، وأعطيه إياها الآن.

السيد أليموف (طاجيكستان) (تكلم بالروسية): أود أن أنتهز هذه الفرصة أولا وقبل كل شيء لأهنئكم، سيدي الرئيس، على ممارستكم مهامكم البالغة الأهمية رئيسا لمجلس الأمن لشهر آذار/ مارس وأتمنى لكم مخلصا كل نجاح في عملكم الشاق البالغ المسؤولية.

واسمحوا لي أيضا أن أعرب عن الامتنان للمقترحات والتعليقات الهامة التي أدلي بها خلال هذا التبادل للآراء حول التقرير الذي قدمه الأمين العام في إطار هذا البند من جدول الأعمال بشأن الحالة في طاجيكستان. وكل تعليق واقتراح أدلى به أعضاء المجلس هنا له قيمة كبيرة بالنسبة لنا وستدرس حكومتي تلك الاقتراحات والتعليقات بعناية.

ومنذ تقديم التقرير السابق للأمين العام عن طاجيكستان في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٩، حدثت أحداث سياسية هامة في المجتمع الطاجيكي. وقد اتخذت خطوات حاسمة لتدعيم جميع الإنجازات التي تحققت خلال عملية السلام التي دامت ثلاث سنوات

تقريبا في بلدي. وللمرة الأولى في تاريخ طاجيكستان المستقلة حديثا، نظمت انتخابات تعددية متعددة الأحزاب. وبالنسبة لنا، لم يكن ذلك الحدث مجرد حملة انتخابات روتينية أخرى. فقد كانت الانتخابات اختبارا جادا جدا لقوة عملية السلام الجارية تحت رعاية الأمم المتحدة حيث أوصلتها إلى نهايتها المتوخاة في الاتفاق العام الموقع في موسكو في حزيران/يونيه ١٩٩٧.

وقد مثل ذلك خطوة جديدة نوعيا وهامة جدا صوب تحقيق المزيد من الديمقراطية في مجتمعنا. وبوسعنا أن نقول بكل يقين إن هذه الطفرة الديمقراطية دفع ثمنها حقا شعب طاجيكستان. فللمرة الأولى في تاريخ بلدي شاركت ستة أحزاب سياسية في إنشاء الأجهزة التمثيلية عن طريق الانتخابات وكل منصب في مختلف الدوائر الانتخابية تنافس عليه، في المتوسط، خمسة مرشحين؛ وفي بعض الحالات ارتفع عدد المتنافسين ليبلغ ١٠٠ مرشح. وحدث كل ذلك بفترة وجيزة بعد الصراع الأهلي الذي كان دائرا في بلدي حتى فترة قريبة.

والتحضير للانتخابات وتنظيمها في جو ديمقراطي حر لم يكونا نصرا لديمقراطيتنا الطاجيكية الناشئة كلها وحسب. فبوسعنا أن نعزو ذلك النصر، بل يجب أن نعزوه، في رأيي، إلى كل فرد شارك في هذه العملية، من الناخبين صغارا وكبارا إلى الأحزاب والحركات السياسية. ومن المهم أن نلاحظ أن الانتخابات جرت وفقا للقانون، مما ينم عن الحالة الراهنة للمجتمع الطاجيكي. وقد اعتمد ذلك القانون على أساس تعديلات في دستور بلدي أجيزت في استفتاء شعبي.

وإننا نعتبر الإنجاز الرئيسي للانتخابات كون الطاجيكيين أنفسهم قد قرروا الوجهة التي ينبغي لمجتمعنا أن يسير فيها في القرن الحادي والعشرين. ويمكن أن نقول إن تلك الوجهة تتسم بالنقاط المركزية التالية.

إن طاجيكستان تتحرك بحزم صوب تنمية مجتمع ديمقراطي وعلماني وتعددي يحترم آراء الناس ويراعي حقوق الإنسان والحريات الأساسية. واقتباسا للصورة التي ذكرها رئيس جمهورية طاجيكستان، السيد الإمام علي رحمنوف، أقول إن حصيلة الانتخابات البرلمانية دعمت إنجازات عملية السلام ووضعت أسسا صلبة لتنمية البلد المستدامة.

ونحن ممتنون لمجلس الأمن، والأمين العام، وممثله الخاص، وبعثة مراقبي الأمم المتحدة في طاجيكستان، وفريق الاتصال التابع للدول الضامنة والمنظمات الدولية للاتفاق العام لإقرار السلام والوفاق الوطني في طاجيكستان، على اهتمامهم المستمر بمشاكلنا، وعلى مساعدتهم ودعمهم لنا، وهو ما قدرناه، ونقدره، وأنا موقن من أننا سنظل نقدره في المستقبل.

إن طاجيكستان تحتاج الآن حاجة خاصة إلى جميع أنواع الدعم الدولي. وهناك ما يدعونا إلى التفاؤل بأن ذلك الدعم سينمو. ويدعم ذلك الأمل العمل المتضافر والنشط الذي يضطلع به في بلدنا البنك الدولي، وصندوق النقد الدولي، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، والعديد من الوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة.

وإضافة إلى ذلك، سيسفر تحول البلد إلى الطريق السلمي للتنمية والإصلاحات الاجتماعية - الاقتصادية التي تجريها حكومة جمهورية طاجيكستان إلى مزيد من ثقة المستثمرين فينا بصورة تدريجية، حيث أنهم يولون اهتماما متزايدا للفرص التي توفرها لهم المشاركة في إنعاش بلدنا وتنميته.

إننا نعتقد أن الأمين العام سرعان ما سيتقدم بتوصيات بشأن الدور الجديد للأمم المتحدة في طاجيكستان بمجرد إنجاز بعثة مراقبي الأمم المتحدة في طاجيكستان مهمتها. وحكومة جمهورية طاجيكستان على استعداد لمواصلة التعاون مع الأمم المتحدة على أساس الخبرة المشتركة التي اكتسبناها في إخراج البلد من أصعب صراع داخلي شهده وفي تطوير تلك الخبرة. ونحن نرى أن تلك الخبرة تستحق تحليلا واستيعابا شاملين. وينبغي لها أن تساعد على تعزيز سلطة الأمم المتحدة وأن تخدم مصالح جميع الدول الأعضاء فيها. ونأمل أن يتوفر لنا بعض الوقت لتناول هذه المسألة بجدية.

في الوقت الحالي، من المهم أن نحدد بطريقة دقيقة ومتوازنة مهام الأمم المتحدة في هذه المرحلة

الجديدة في تطور الحالة في طاجيكستان. ومن المهم أن نضع في اعتبارنا عمق احترام الشعب الطاجيكي لذوي الخوذ الزرق وأن نخطط أنشطة الأمم المتحدة بغية زيادة تعميق ذلك الاحترام.

إننا نعتقد أن الأمين العام، عند إعداده لمقترحاته، سيرتكز إلى الحاجات الحقيقية لبلدنا الذي تتمثل أفضل السبل لتدعيم سلمه واستقراره بالمساعدة على إنعاش المناخ الاجتماعي - الاقتصادي فيه وتنميته.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل طاجيكستان على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ.

أعطي الكلمة الآن للسيد العنابي للتعليق على البيانات التي أدلي بها حتى الآن.

السيد العنابي (تكلم بالإنكليزية): ليس لدي الكثير لأضيفه. ربما يمكنني أن أقول ببساطة أن الممثل الخاص،

إلى جانب الزملاء من إدارة الشؤون السياسية، قد اجتمعوا يوم أمس مع الرئيس رحمنوف لمناقشة وجود المتابعة الذي ستنظمه الأمم المتحدة في طاجيكستان. وخلال تلك المناقشات، أكد رئيس الجمهورية تأييده لوجود المتابعة هذا.

والأمين العام سيقوم الآن بإعداد التوصيات ووضع الصلاحيات المحددة لوجود المتابعة هذا، وستعرض على المجلس في الوقت المناسب.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): لا يوجد متكلمون آخرون على قائمتي. وجلسة مجلس الأمن التالية لمواصلة النظر في هذا البند من جدول الأعمال ستعقد مباشرة بعد رفع هذه الجلسة.

رفعت الجلسة الساعة ١٦/٢٠.
